

التبيان في تفسير القرآن

(176) ابن اسحاق وسعيد بن عبدالعزيز والجبائي والبلخي: انه اسم أبي ابراهيم، وهوتارخ كما قيل ليعقوب: اسرائيل، قالوا: ويجوز ان يكون لقبا غلب عليه. وقال مجاهد: ليس آزر أب ابراهيم وانما هو اسم صنم. وقال قوم هو سب وعيث بكلامهم، ومعناه معوج. و (اذ) في الآية متعلقة بقوله واذكر " اذ قال ابراهيم لابيه آزر اتخذ أصناما آلهة " والالف الف انكار لاستفهام وان كان قد خرج مخرج الاستفهام. وقوله " اني أراك في ضلال مبين " يعني في ضلال عن الصواب وقوله " مبين " يدل على انه قال ذلك منكرا، والمبين هو البين الظاهر، والغرض بالاية حث النبي (صلى الله عليه وآله) على محاجة قومه الذين يدعونه إلى عبادة الاصنام والازدراء على فعلهم والاقتداء في ذلك بأبيه ابراهيم (صلى الله عليه وآله) وصبره على محاجة قومه العابدين للاصنام ليتسلى بذلك ويقوي دواعيه إلى ذلك. والاصنام جمع صنم وهو مثال من حجر او خشب او من غير ذلك في صورة انسان وهو الوثن. وقد يقال للصورة المصورة على صورة الانسان في الحائط وغيره صنم ووثن. قوله تعالى: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (75) آية بلاخلاف. معنى قوله " وكذلك نري ابراهيم ملكوت " أي مثل ما وصفنا من قصة ابراهيم من قوله لابيه ما قال نريه " ملكوت السماوات " أي انا كما أريناه أن قومه في عبادة الاصنام ضالون كذلك نريه ملكوت السماوات والارض وقيل في معنى الملكوت أقوال: قال الزجاج، والفراء والبلخي والجبائي والطبري وهو قول عكرمة: ان الملكوت بمنزلة الملك غير أن هذه اللفظة ابلغ من الملك، لان الواو والتاء يزدان للمبالغة. ومثل الملكوت الرغبت